لايرتدعنه الاكابر خشن مغالط تنفسه وما الثبات والاستقامة الا
صفة الحق والصدق كما ان الاضطراب والتزلزل صفة الفرية والزور وان
للباطل بجاحقق ثم تسكن ودولة تظهر ثم تضمحل **اولم يكف بربك انه**
على كل شئ شهيد بدل ممن تقدمه اولم يكفهم ان ربك على كل شئ شهيد ومعنى
ان هذا الموعود من اظهار ايات الله في الافاق وفي انفسهم سيرونه
ويشاهدونه فيتبينون عند ذلك ان القران تنزيل عالم الغيب الذي هو
على كل شئ شهيد اي مطلع مهيمن يستوي عنده غيبه وشهادته فيكفيهم
ذلك دليلا على انه حق وانه من عنده ولو لم يكن كذلك لما قوي هذه القوة
ولما نصر حاملوه هذه النصرة **الا انهم في مرية من لقاء ربهم** وقري في مرية
بالضم وهي **الا انه بكل شئ محيط** عالم بجملة الاشياء وتفاصيلها وظواهرها
وبواطنها فلا يخفى عليه خافية منهم وهو مجازيهم على كفرهم ومريتهم في لقاء
ربهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة السجدة اعطاه الله بكل حرف عشر حسنات

سورة حم عسق مكية وتسمى سورة الشورى وهي خمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

حم عسق قرأ ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما حم عسق **كذلك يوحي**
اليك اي مثل ذلك الوحي ومثل ذلك الكتاب يوحي اليك **والى الذين من قبلك**
وأتى الرسل من قبلك **الله العزيز الحكيم** يعني ان ما ضمنته هذه السورة
من المعاني قد وحى الله اليك مثله في غيرها من السورة واوحاه من قبلك
الى رسله على معنى ان الله تعالى كرر هذه المعاني في القران وفي جميع الكتب
السماوية لما فيها من التنبيه البليغ واللطف العظيم لعباده من الاولين والاخرين
وقري يوحى اليك على البناء للمفعول **فان قلت** فما رافع اسم الله على
هذه القراءة **قلت** ما دل عليه يوحي كان قايلا قال من الموحي فقيل
الله كقوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم علي
البناء للمفعول ورفع شركاؤهم على معنى زينه لهم شركاؤهم **فان قلت**
فما رافع فيمن قرأ نوحي بالنون **قلت** يرتفع بالابتداء والعزيز وما بعده
اخبارا والعزيز الحكيم صفتان والظرف خبر **له ما في السموات وما في الارض**
وهو العلي العظيم تكاد السموات ينفطرن من فوقهن والملايكة يسبحون
بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم قري
تكاد بالتاء والياء وينفطرن ويتفطرن وروي يونس عن ابي عمرو قراءة غريبة
تفطرن بتاءين مع النون وتظهرها حرف نادر وروي في نوادر ابن الاعرابي
الا بل تشمخن ومعناه يكدن يتفطرن من علو شان الله وعظمته يدل عليه
مجيئه بعد العالي العظيم وقيل من دعايهم له ولدا كقوله تكاد السموات
ينفطرن منه **فان قلت** لم قال من فوقهن **قلت** لان اعظم الايات
واد لها على الجلال والعظمة فوق السموات وهو العرش والكرسي وصفوف
الملايكة المرتجة بالتسبيح والتقديس حول العرش وما لا يعلم كنهه الا الله من
انار ملكوته العظمى ولذلك قال يتفطرن من فوقهن اي يبتدي الانفطار
من جهتهن الفوقانية اولان كلمة الكفر جاءت من الذين تحت السموات
فكان القياس ان يقال ينفطرن من تحتهن من الجهة التي منها جاءت
الكلمة ولكنه بولغ في ذلك فجعلت موشرة في جهة الفوق كانه قيل
يكدن يتفطرن من الجهة التي فوقهن دع الجهة التي تحتهن ونظيره